



قطر تستأنف هجوما إعلاميا على السعودية

18 ص 18



الجنرال السعيد شنقريحة

العسكر يرتدون قفازات السياسة في الجزائر

12 ص 12



برهم صالح يتجاهل تهديدات الميليشيات ببقاء تراب

13 ص 13



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الخميس 2020/01/23

28 جمادى الأولى 1441

السنة 42 العدد 11595

Thursday 23/01/2020

42nd Year, Issue 11595

العرب

السويطي يدق إسفيناً في تحالف إخوان ليبيا ومصراتة

معركة حول أحقية الولاء لتركيا تستنزف تيار الإسلام السياسي وتصب في صالح الجيش

من المحرقوقي

أنقرة تستفيد من بنية لوجيستية قطرية خادمة للتمدد التركي في أفريقيا

وبات النشاط التركي في التنقيب عن النفط مثيرا للقلق في المتوسط بسبب فرض سياسة الأمر الواقع، أي التنقيب دون مسوغات قانونية معترف بها دوليا، وأخرها توقيع اتفاق مع حكومة انتقالية ضعيفة في ليبيا. وتتخوف أوساط دولية من أن ينتقل هذا النشاط التركي المثير للقلق إلى البحر الأحمر والقرن الأفريقي ويمثل تهديدا جديا لأمن الملاحة الدولية.

ولفت المراقبون إلى أن تركيا استبقت خطوة التنقيب عن النفط في سواحل الصومال بتدخل متعدد الأوجه بعضه بوجه عسكري مكثوف والأخر في شكل دعم اقتصادي وإنساني، وأن عرض السلطات الصومالية على الأتراك التنقيب عن النفط هو بمثابة غطاء شكلي على الاستراتيجية التركية الموضوعة سلفا والهادفة إلى السيطرة على الصومال واستثمار المزايا التي يوفرها موقعه الاستراتيجي.

وافتححت تركيا معسكر تركسوم، الذي تحول إلى أكبر قاعدة عسكرية تركية موجودة خارج حدودها، في سنة 2017، وهو يغطي مساحة 400 هكتار من الأراضي الصومالية.

كما أقامت تركيا روابط مع عدد من السياسيين البارزين داخل الحكومة الصومالية، وأصبحت تمول عددا من المواقع الإخبارية المحلية الرئيسية في البلاد. ونجحت في افتتاح أكبر مجمع سفارة تابعة لها في مقديشو سنة 2016.

ويتخذ المراقبون أن الاستثمار التركي الكبير في الصومال يأتي في سياق مساعي الهيمنة التركية واستباقا لجهود السعودية في بناء تحالف يجمع بين دول الخليج والدول المشاطة للبحر الأحمر، وهو تحالف يقوم على تبادل المصالح، ويمكن دول شرق أفريقيا من استثمارات كبرى لتطوير اقتصادياتها.

ويستفيد الأتراك من نفوذ قطر في الصومال، الذي يقوم على استثمار الأموال في شراء ذمم المسؤولين، والتغطية على علاقة الدوحة بجماعات متشددة تقف في الغالب وراء التفجيرات التي تشهدها مقديشو ومدن صومالية أخرى، كما تستهدف إخلاء الصومال من أي نشاط داعم للاستقرار سواء كان عسكريا أو آمبيا أو اقتصاديا مثل الوجود الأفريقي والكنيني والإماراتي في خطة تهدف لإخلاء المكان لفائدة الأنشطة القطرية والتركية بالبلاد.

وأعلن اردوغان، أثناء عودته من برلين، وبعد أن استمع لمواقف تدين التدخل التركي في ليبيا، أن بلاده ستدبر التنقيب عن النفط في المياه الصومالية بدعوة من مقديشو. ومثل هذا الإعلان علامة جديدة على مساعي أنقرة المستمرة لزيادة تأثيرها خارج حدودها، والارتباط في أزمات جديدة.

وقال مراقبون إن التلويح بالتنقيب عن النفط في الصومال، وتوقيع اتفاقية جديدة مع حكومة مهزوزة في بلد غير مستقر، يوجه رسالة قوية لدول مثل الولايات المتحدة والصين وروسيا بأن السكوت عن حرق أنقرة للقانون الدولي في قبرص وليبيا شجعها على التمدد أكثر، بما يهدد ليس فقط أمن دول الإقليم، ولكن أيضا مصالح دول كبرى تد تد إلى الآن أي ردة فعل تجاه النفوذ التركي المتصاعد.



سأيد الإخوان إلى حجمهم الحقيقي

مصراة منذ الإطاحة بنظام العقيد الراحل معمر القذافي.

وتعد المدينة رأس حربة في معركة التصدي لسيطرة الجيش على العاصمة طرابلس حيث تقود كتائب من المدينة المعركة.

وسبق للجيش أن هدد باقتحام المدينة بعد أن منحها مهلة لسحب أبنائها من محاور القتال في طرابلس وهو ما قوبل بالرفض والنحدي.

وكان الرئيس التركي رجب طيب اردوغان قال مطلع الشهر الحالي "في ليبيا ثمة إخوة لنا من العرب ضد حفتر، الذي يريد القضاء عليهم، ومن يستهدفهم حفتر في هذا البلد إخواننا الأمازيغ والطوارق، وأحفاد بربروس (خير الدين بربروس) وتورغوت رئيس (الأميرال العثماني فاتح طرابلس الغرب)".

ويسيطر تحالف بين تيار الإسلام السياسي ورجال الأعمال على مدينة

واتهم السويطي حزب العدالة والبناء (الزراع السياسية للإخوان) "بإعلاء مصلحته على المصلحة الوطنية، واتباعه لمنهج إقصائي يقوم على ضرورة الدولة من خلال زرع عناصره فيها بطرق مشبوهة وغير ديمقراطية".

كما اتهمه بالهيمنة على حكومة الوفاق وتدخل قياداته في كل صغيرة وكبيرة من أعمالها "بشكل غير مقبول".

وقال عضو في مجلس الدولة الليبي، رفض الكشف عن هويته لسدواع أمنية، إن الأزمة بين السويطي وحزب العدالة والبناء ليست وليدة اللحظة، بل تعود للعام 2011 وما بعده حيث تخفي حينها لتعود إلى الواجهة من جديد.

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "بعد وصول السويطي إلى مصراة في العام 2011 وجد أمامه ائتلاف 17 فبراير وكان قد أصبح الواجهة السياسية لجماعة الإخوان المسلمين بالمدينة، ولم يجد السويطي له مكانا فيه، فأتجه لعقد لقاءات مفتوحة مع المقاتلين وقادة المحاور وبدأ في تشكيل تحالفاته معتمدا على إرث عائلته بالمدينة".

وتابع "عمل السويطي منذ اليوم الأول على إحياء العنصرية الاجتماعية، وكان يهمس لأبناء عمومته بضرورة إعادة أمجاد الكراغلة، ومبكرًا ترشح على عرش هذا التيار المناوئ لأي حديث عن عروبة ليبيا ولتخص مشروعه في الثورة والعرق" وعندما انتبه الإخوان لمشروعه عملوا على ذات الفكرة بمبدأ مختلف وهي الشرعية الإسلامية والعرق الكراغلي".

وعبر السويطي في خطابه الأخير عن امتعاضه من ترويج الإخوان لفكرة استمالة تركيا للتدخل في ليبيا.

وقال "لطالما أكد لي كافة المسؤولين الأتراك خلال محادثاتي معهم أن تركيا تدعم حكومة الوفاق الشرعية وإرادة الشعب الليبي ولا تدعم جماعة الإخوان المسلمين أو حزب العدالة والبناء أو أي حزب آخر كما يُروج بعض ابواق الحزب"، مشددا على أن "تركيا دولة حليفة وصديقة تجمعها مصالح مشتركة مع الدولة الليبية وليس مع جماعات أو أحزاب".

وفي هذا السياق قال عضو مجلس الدولة لـ "العرب"، "عمل السويطي بالتوازي مع عمله في المؤتمر الوطني على تشكيل المجلس الأعلى للكراغلة

عبدالرحمن السويطي ممتعض من ترويج الإخوان لفكرة استمالة تركيا للتدخل في ليبيا

ضغوط حزب الله تفرض حكومة على مقاس فريق 8 آذار

حكومة حسان دياب تضع نفسها في مواجهة غضب الحراك الشعبي والداعمين الخارجيين

وتولّى حقيبة الاقتصاد، التي كان دياب يريد لها لدميانوس قطار الوزير الكاثوليكي الثاني راوول نعمة، وتولّى قطار حقيبة التنمية الإدارية.

وكانت المفاجأة أيضا في أن الساعات الأخيرة أبرزت أسماء داخل الحكومة وغيبت أسماء جرى تداولها. ورأى مراقبون أن التأكيد على عدم امتلاك أي طرف الثلث المعطل ليس دقيقا وأن تحالفات داخلية طارئة قد تكشف هذه الحقيقة.

وتكشف خارطة الحصص عن توازن بمعزل خمس وزراء لدى فريق عون - باسيل كما لدى رئيس الحكومة والثلاثي الشعبي مع تيار المردة.

ويرى مراقبون بأن حصة سبع وزراء التي يحتاجها الثلث المعطل يمكن أن تشكل من تحالف الفريق العوني مع وزراء الاتحاد الأرمني "الطاشناق" ووزراء النائب طلال أرسلان.

وصيغة حكومة من عشرين وزيرا بدل 18، وتم التوافق مع باسيل وفرنجية على صيغة مناسبة تقضي بتولي الفرقة حربية وازنة إضافة إلى حقيبة الأشغال.

كما جرت توافقات في الساعات الأخيرة أفضت إلى الحزب القومي الاجتماعي الذي قرر عدم المشاركة في الحكومة. فيما جرى التوافق على تعديل الحصة الدرزية بحيث يحظى التمثيل برضاء حلفاء حزب الله، طلال أرسلان ووثام وهاب، دون استفزاز وليد جنبلاط - ويرجى أن وزيرة الإعلام منال عبد الصمد هي من حصة رئيس الحكومة، وليست من حصة أرسلان، باعتبار أنها مقربة من جنبلاط.

وتوزعت الحصة الدرزية على أربع حقايق هي وزير للشؤون الاجتماعية والمهجرين، ووزير للإعلام والسياحة. فيما تولت الوزيرة الأرمنية فارتينية أوهانيان حقيبة الشباب بدل السياحة.

و دعا بري إلى احتضان الحكومة الجديدة معتبرا أنها "بما تمتلك من كفاءات واختصاصات قادرة على صياغة برامج يمكن أن تشكل جسرا الزاوية للخروج من الأزمة".

وذكرت مصادر لبنانية أن بري نجح في إحداث تغيير كبير في مواقف الفقاء بعد ممارسة حزب الله لضغوط قصوى لدفع حلفائه لإنهاء جسد المحاصصة الذي يمنع ولادة الحكومة.

وأضافت أن اتصالات بري جرت خصوصا مع دياب ورئيس التيار الوطني الحر الوزير جبران باسيل، ورئيس تيار المردة الوزير الأسبق سليمان فرنجية لتفكيك العقد التي دفعت فرنجية إلى التلميح في مؤتمر صحافي الثلاثاء إلى عدم مشاركته في الحكومة محملا باسيل مسؤولية التعطيل.

وجرت تسويات على مستويات مختلفة وافق دياب على أساسها على

الذي لا يوفر مناسبة للإدلاء بخطاب معاد لدول الخليج، لاسيما السعودية والإمارات، على نحو لا يمكن أن يفتح هذه الدول بخص تمويل عاجل داخل شرايين الاقتصاد اللبناني.

ويرجى محللون داعمون لحزب الله الدعوة لإعطاء الحكومة فرصة قبل معارضتها والحكم عليها، كما يستعدون لتسويق الحكومة بالحديث عن صفقة دولية إقليمية توافق على ولادتها.

ويناقش مسؤولون سبل تأمين عقد جلسة لمجلس النواب لمناقشة البيان الوزاري الذي عينت جلسة الحكومة الأولى الأربعاء لجنة لصياغته، وسط دعوات لتكثيف التحركات الشعبية حول مبنى البرلمان. فيما بحث رئيس مجلس النواب نبيه بري سبل حماية مبنى المجلس، ويتواصل مع قائد الجيش العماد جوزيف عون تفاديا لخطوات منع وصول النواب إلى الجلسة.

الناكيد في الأيام الماضية على ضرورة تشكيل حكومة تلبّي مطالب الناس وتطلعاتهم، فيما توحى كل المؤشرات بان الأمر بعكس ذلك، حيث أن هذه الحكومة غير مستقلة عن الطبقة السياسية التي يطالب الحراك الشعبي برفع يدها عن العمل العوني (رئيس الجمهورية والتيار الوطني الحر) والثلاثي الشعبي (حزب الله وحركة